كضعف التأليف والتعقيد اللفظي او يدرك
بالحس كالتنافر اذ به يعرف ان مستشزرا متنافر
دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو ما يبين في
العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عايد
الى ما يدرك بالحس وقد سها سهوا ظاهرا ما
عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم
ولا بالحس تمييز السالم من التعقيد المعنوي
عن غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين
في العلوم المذكورة وبعضه مدرك بالحس وبقي
الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد والا
حتراز عن التعقيد المعنوي فمست الحاجة
الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني
للاول وعلم البيان للثاني واليه اشار بقوله و
ما يحترز به عن الاول اي الخطاء في تادية المعنى المراد
علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي
علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة
لمكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت
البلاغة يتوقف على غيرهما فوضعوا لذلك
علم البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به وجوه

التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر في
علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده في ثلثة
فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان
وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخرين
يعني البيان والبديع علم البيان والثلثة علم
البديع ولا يخفى وجوه المناسبة **الفن الاول**
في علم المعاني قدمه على علم البيان لكونه منه
بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة
لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبرة
في علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو ايراد
المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي ملكة
يقتدر بها على ادراكات جزئية ويجوز ان يراد
به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعما
لهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال
اللفظ العربي اي هو علم يستنبط منه ادرا
كات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات
الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد
منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله التي
بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الا

Copyright © King Saud University